دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ماذا قال الشيعة عن أهل الحرمين والشام
المصدر:	التوحيد
الناشر:	جماعة أنصار السنة المحمدية
المؤلف الرئيسي:	حاتم، جمال سعد
المجلد/العدد:	س 36, ع 424
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	ربيع الثاني
الصفحات:	6 - 9
رقم MD:	166528
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	الشيعة ، بلاد الشام ، مكة المكرمة ، المدينة المنورة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/166528

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلمة التحرير

ماذا قال الشيعة عن أهل الحرمين والشام

بقلم
رئيس التحرير
جمال سعد حاتم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فقد تحدثنا في العدد الماضي عن أقوال الشيعة في أهل مصر ووصفهم لشعبها بأنهم أشر البلاد وأكفرها، وأنهم لعنوا على لسان داود، وفي هذا العدد نبين كيف تطاول هؤلاء الشيعة الأقزام على بلاد الحرمين والشام، فنقول - وبالله تعالى التوفيق -:

ماذا قال الشيعة عن أهل الشام ؟!

يقول المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» (ص٢٠٨): «عن أبي عبد الله عن آبائه - صلوات الله عليهم - قال: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنه في مائة ألف، قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام. قال: لا تقولوا من أهل الشام، ولكن قولوا: من أهل الشوم، هم أبناء مصر لعنوا على لسان داود عليه السلام فجعل الله منهم القردة والخنازير».

وفي بيان سبب لعن أهل الشام وأنهم أشقى الناس وأكفرهم يقول: «ويمكن الجمع بين الآيات والأخبار الواردة في مدح الشام ومصر وذمه بما أومأنا إليه سابقًا من اختلاف أحوال أهله في الأزمان، فإنه كان في أول الزمان محل الأنبياء والصلحاء فكان من البلاد المباركة الشريفة، فلما صار أهله - أي أهل الشام ومصر- من أشقى الناس وأكفرهم صار من شر البلاد.

ويبين أن أهل الشام لا يحبون الحسين ولم يبكوا عليه عند موته فيقول المجلسي في «بحار الأنوار» (ص٢٠٥): «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى إلاَّ ثلاثة أشياء: البصرة، ودمشق، وآل الحكم بن العاص». اهـ.

ويقول أيضًا (ص٢١١): «قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول لَمَّا مضي (أي: قُتل) أبو عبد الله الحسين بن عليّ - صلوات الله عليهما - بكى عليه جميع ما خلق الله إلاَّ ثلاثة أشياء: البصرة، ودمشق، وآل عثمان».

عقيدتهم في بلاد الحرمين «مكة والمدينة»

فيما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن «الإيمان يأرز (يرجع) إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها» صحيح مسلم، وأن مكة والمدينة هما الآمنتان من فتنة الدجال، في الوقت الذي تجتاح فتنته العالم أجمع، بينما مكة والمدينة على أنقابها ملائكة يحرسونها، يجعل الشيعة هذه الأحاديث على معقلهم مدينة «قم».

يقول المجلسي في (جـ٥٧ / ص٢١٣ - طبعة بيروت): «وإن البلايا مدفوعة عن قم وأهله، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدو، ويُنسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهله كما نسوا ذكر الله».

ثم قال: «وروي بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر كوفة وقال: ستخلو كوفة من المؤمنين وتأزر عنها العلم كما تأرز الحية في حجرها، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم، وتصير معدنًا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين مقام الحجة، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم يبق في الأرض حجة، فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم، ثم يظهر القائم عليه السلام ويصير سببًا لنقمة الله وسخطه على العباد، لأن الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجة». اهـ.

ويقول في (ص٢١٤): «وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإن البلاء مدفوع عنها ». اهـ.

ماذا قال الشيعة عن البصرة؟

يقول المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» في شرح النهج لابن ميثم (ص٢٢٤): «لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة، ائتفكت بأهلها ثلاثًا وعلى الله تمام الرابعة، يا جند المرأة وأعوان البهيمة رغا (أي ضجّ وصوّت) فأجبتم، وعقر فانهزمتم، أخلاقكم دقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق (مُرّ)، بلادكم أنْتَنُ بلاد الله تربة، وأبعدها في الخصال عن السماء، بها تسعة أعشار الشر المحتبس فيها بذنبه، والخارج منها بعفو الله، كأني أنظر إلى قريتكم هذه وقد طبقها الماء حتى ما يرى منها إلاَّ شُرف المسجد، كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر - وساق إلى قوله: إذا هم رأوا البصرة قد تحولت أخصاصها دورًا، وآجامها قصورًا، فالهرب الهرب!! فإنه لا بصرة لكم يومئذ.

ماذا قال الشيعة عن الموصل ودجلة؟!

يقول المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» (٢٠٦/٩٦): «عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ستَّة عشر صنفًا من أمة جدّي لا يحبونا ولا

لم يتوقف ضلال الشيعة وانحرافهم عند ذم مصر وأهلها، بل تطاولوا على بلاد الشام وأهلها ووصفوهم بأشنع الألفاظ وأفظع الألقاب، فقالوا: هم جند المرأة وأعوان البهيمة وأنتن بلاد الله تربة!

يحبَبُونا إلى الناس - إلى أن قال-: وأهل مدينة تدعى «سجستان» هم لنا أهل عداوة ونصب، وهم شر الخلق والخليقة، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون، وأهل مدينة تدعى «الريّ» هم أعداء الله وأعداء رسوله، وأعداء أهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله جهادًا ومالهم مغنمًا وله عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم، وأهل مدينة تدعى «الموصل» هم شر من على وجه الأرض، وأهل مدينة تسمى «الزوراء» تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا، ويتقربون ببغضنا، ويوالون في عداوتنا، ويرون حربنا فرضًا، وقتالنا حتمًا، يا بنيّ فاحذر هؤلاء ثم احذرهم فإنه لا يخلو اثنان منهم بأحد من أهلك إلاَّ همّوا بقتله».

وفي «البيان»: «الموصل - بفتح الميم وسكون الواو -- معروف، والزوراء يطلق على دجلة بغداد وعلى بغداد لأنها أبوابها الداخلة جعلت مُزْوَرَّة عن الخارجة».

أحاديث مكذوبة في فضل مدينة «قم»؟!

يجعل الروافض منزلة «قم» في منزلة تعلو وتسمو على منزلة الكعبة والمدينة حيث بدلوا وحرفوا في كل ما جاء على لسان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم تمامًا كما فعل اليهود والنصارى.

وكُتب الشيعة ومصادرهم تطفح بهذا الكلام فهم يعتبرون بلاد المسلمين والعرب شر البلاد لا خير إلا في معاقلهم.

وعن مدينة «قم» يقول محمد باقر المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» (ج٢/ص٢٠٧): «عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمَّا أسْرِي بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونًا من الزعفران، وأطيب ريحًا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرائيل: ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونًا من الزعفران، وأطيب ريحًا من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيك عليّ. فقلت: مَن الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد أن يصُدهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور، فقلت: يا جبرائيل أهو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع. فقلت: قم يا ملعون ! فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شيعتي وشيعة عليّ ليس لك عليهم سلطان، فسميت «قم». اهـ.

ويقول المجلسي في كتابه أيضًا «بحار الأنوار» (ج٥٧ ص٢٠٧): «روى عليّ بن محمد العسكري عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب

لقد جعل الشيعة من معقلهم «قم» مدينة مقدسة أفضل منزلة وأعظم مكانة من مكة والمدينة وأن الملائكة تدفع عنها البلايا وأنها حصن للناس من الفتن في آخر الزمان!!

كأنها من إستبرق أخضر، قلت: يا جبرائيل: ما هـذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمد؛ هذه صورة مدينة يقال لها «قم» يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدًا وشفاعته للقيامة والحساب، يجري عليهم الغم والهم والأحزان والمكاره. قال: فسألت عليّ بن محمد العسكري عليه السلام: متى ينتظرون الفرج؟ قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض». اهـ.

ويقول (ص٢١٤) في باب الممدوح من البلدان والمذموم منها: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها فإن البلاء مدفوع عنها».

ويقول (ص٢١٤): «عن عبد الله بن العباس الهاشمي: عن محمد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام قال: إذا أصابتكم بلية وعناء فعليكم «بقم»، فإنه مأوى الفاطميين، ومستراح المؤمنين، وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحبونا عنا ويبعدون منّا، وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفون بولايتنا، ويحقنوا بذلك دماءهم وأموالهم، وما أراد أحد بقم وأهْلِهِ سوءًا إلا أذله الله وأبعده من رحمته!

ومن روايات الشيعة في فضل قم وأهلها في (ص٢١٨) ما رواه الحسن بن علي بن الحسين عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أن رجلاً دخل عليه فقال: يا ابن رسول الله إني أريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي ولا يسألك أحد بعدي! فقال: عساك تسألني عن الحشر والنشر. فقال الرجل: إي والذي بعث محمدًا بالحق بشيرًا ونذيرًا ما أسألك إلاَّ عنه، فقال: محشر الناس كلهم إلى بيت المقدس إلاَّ بقعة بأرض الجبل يقال لها «قم»، فإنهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم إلى الجنة. ثم قال: أهل قم مغفور لهم. قال: فوثب الرجل على رجليه وقال: يا ابن رسول الله هذا خاصة لأهل قم؟ قال: نعم ومن يقول بمقالتهم». اهـ.

وفي الختام نقول: ما نشرناه في هذا العدد والعدد الماضي من كتب الروافض ومصادرهم ما هو إلا قطوف لمن لم يعرف ما يُكنه الروافض للإسلام والمسلمين، وعند اشتداد المحن ونزول النوازل بالأمة يجد العبد المسلم أسبابها وآثارها والمخرج منها في كتاب الله تعالى الذي سماه بصائر، فقال في سورة الجاثية: «هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» (الجاثية: ٢٠٣).

نسأل الله الهداية، والعود الحميد إلى كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

لقد سطرنا ما كتبناه عن الروافض من مصادرهم المعتبرة ومن أقوال أئمتهم حتى يعرف الناس أننا لا نفتري عليهم وحتى يعرفوا بغضهم وحقدهم على الإسلام والمسلمين.